المبحث الأول

التعريف بالمدرسة

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة مؤسس المدرسة.

المطلب الثاني: فكرة المدرسة وأهدافها.

المطلب الثالث: تأسيس المدرسة، ونشأتها.

المطلب الرابع: موقع المدرسة ومبناها.

المطلب الخامس: فروع المدرسة.

المطلب السادس: المؤسسات الداعمة.

المطلب الأول: ترجمة مؤسس المدرسة[١]

أولا: اسمه ونسبه

الحاج سعيد بن أحمد بن ناصر بن عبيد من آل لوتاه، ينتمي لأسرة ثرية معروفة بمكانتها الاجتماعية وثقلها الاقتصادي في دبي، وقد اشتهرت بتجارة اللؤلؤ

(١) مادة هذه الترجمة مأخوذة من المكتب الخاص للحاج سعيد لوتاه وهي منشورة في عدة مواقع على الشبكة المعلوماتية، ومنها:

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، سعيد لوتاه http://ar.wikipedia.org
- موقع سعيد لوتاه الشخصي http://www.saeedlootah.com
- الموقع العالمي للاقتصاد الإسلامي، الشخصيات الاقتصادية الإسلامية العالمية http://isegs.com
- قناة الجزيرة، برنامج زيارة خاصة، تقديم سامي كليب، ٢٠٠٨/٣/٨ http://www.aljazeera.net

وركوب البحر والتجارة عبر الخليج العربي والمحيط الهندي. وتشير بعض المراجع إلى امتلاك أسرة آل لوتاه ثلاثين سفينة للتجارة والغوص، بالإضافة إلى مغاصاتهم الخاصة الموثقة باسمهم[١]. وقد عرف كبيرهم السيد ناصر بن عبيد (ت:١٩٤١م) بورعه وجوده وخدمة مجتمعه، فقد بنى مسجدا إلى جانب المدرسة الأحمدية وعدة مدارس في إمارات الساحل وفي الإحساء، كما بنى مستشفى في إمارة عجمان[٢]. وكان لأسرة لوتاه دور كبير في تحريك الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية في إمارة عجمان خلال فترة استقرارهم فيها ما بين عامي (١٩١١م – ١٩٥٦م)[٣].

ثانياً: نشأته وشبابه

ولد الحاج سعيد في دبي عام ١٩٢٣م، ونشأ في بيت تقوى وورع. تعلم القراءة والكتابة والحساب في سن مبكرة على يد معلم خاص، وأتقنها خلال أربعة أشهر ونصف.

حج بيت الله الحرام مع والده الكريم عام ١٣٥٨هـ على ظهور الجمال، عابراً صحراء الربع الخالي، وراجعاً بالسفينة الشراعية، وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره.

تزوج وهو يافع في سن التكليف في السادسة عشرة من عمره، وله من الأولاد الذكور أحد عشر، ومن البنات سبع.

بدأ حياته العملية مساعدا لوالده في اختيار اللؤلؤ وإصلاحه وبيعه وشرائه، وهو لم يبلغ الثانية عشرة من عمره. وقد اكتسب منه خبرة عملية في التجارة وقيادة السفن وركوب البحر. وإلى جانب ذلك كان له اهتمام بتعلم الخرائط البحرية والاتجاهات وحركة النجوم، مما رشحه لأن يقود سفينة شراعية في غمار المحيط الهندي، وهو شاب لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره. وكان يجيد من اللغات: العربية والأردية، والفارسية.

---

(١) غباش، رفيعة عبيد، أوراق تاريخية من حياة الشاعر حسين بن ناصر آل لوتاه، د.ن، ط١، ٢٠٠٨م، ص١١٢.
(٢) المرجع نفسه، ص١١٥ وما بعدها.
(٣) المرجع نفسه، ص١١٣.

ثالثاً: أعماله وإنجازاته:

عمل الحاج سعيد في مجالات عدة منها: الاقتصاد والتجارة، والبناء والمقاولات، والمصارف الإسلامية، والتربية والتعليم. وقد امتاز بأفكاره النيرة وإبداعاته الخلاقة، حتى سبق زمانه بما قدمه من إنجازات. ومن أبرز الأعمال التي أنجزها والمناصب التي شغلها:

- عمل مقاولاً ومهندساً مدنياً ومعمارياً بالخبرة العملية، والفكر الهندسي الثاقب، وقد أسس أول شركة إنشائية في دبي عام ١٩٥٦م باسم (س. س. لوتاه للمقاولات) وهي مستمرة وناجحة حتى الآن.
- شارك في مجالس بلدية دبي لسنين عديدة، مرشداً، ومفكراً، وناصحاً أميناً، ومهندساً عاملاً في عمران بلده.
- أسس أول جمعية تعاونية استهلاكية في منطقة الإمارات ودول الخليج باسم "جمعية دبي التعاونية" لتوفير اللحوم الإسلامية، وذلك عام ١٩٧٢م وهي مستمرة حتى الآن.
- أسس ولأول مرة "بنك دبي الإسلامي" ليكون أول مصرف إسلامي في العالم الإسلامي والعربي والغربي، وذلك عام ١٩٧٥م، وكان رئيساً لمجلس إدارته لسنين عديدة.
- أسس مجلس إعمار دبي عام ١٩٧٥م مساهما في دفع حركة البناء والعمران. وقد تولى رئاسته لأكثر من عشرين سنة.
- أسس عدة مناطق في دبي منها: منطقة بورسعيد التجارية، ومنطقة بدر السكنية، ومدينة لوتاه التي تضم مؤسساته العلمية والتربوية، وذلك عام ١٩٧٨م.
- أسس أول شركة للتأمين الإسلامي باسم "الشركة العربية الإسلامية للتأمين (إياك)" وذلك عام ١٩٧٩م.
- أسس "مؤسسة تربوية للأيتام" عام ١٩٨٢م، وتولى تربيتهم ورعايتهم ومسؤوليتهم من عمر (خمس سنوات) وإلى تخرجهم في سن التكليف (أي في عمر خمس عشرة سنة)، وتشغيلهم بعد ذلك في مؤسساته وشركاته ثم

تـزويجهم، ليعيشـوا معـززين مكـرمين، ويـؤدوا واجـبهم تجـاه أسـرهم ومجتمعهم.

- أسس أول مدرسة إسلامية رائدة في العالم العربي والإسلامي باسم "المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم" وذلك عام ١٩٨٤م.
- أسس أول كلية طبية للبنات في دولة الإمارات ودول الخليج العربي باسم "كلية دبي الطبية للبنات" تقديراً لمكانة المرأة وقدرتها على العمل، وذلك عام ١٩٨٦م.
- أسس ولأول مرة في دبي "كلية الصيدلة للبنات" وأول مركز للبحوث البيئية في دبي كما أسس مركز دبي الطبي التخصصي ومختبرات الأبحاث الطبية، وذلك عام ١٩٩٢م.
- أسس "المعهد التقني" لتخريج المهنيين في مختلف مجالات الصناعة والكهرباء والنجارة والفايبرجلاس، والسيارات، وتدريب طلاب المدرسة الإسلامية فيها، وطرح شعاراً تشجيعياً في التوجه الصناعي واحترام المهن والعمل اليدوي: "تعلم مهنة واملك ورشة" وذلك عام ١٩٩٢م في دبي.
- أسس مصانع عديدة: مصنع تعليب اللحوم (١٩٩٠م)، ومصنع بولي باك (١٩٩٣م)، ومصنع الأسلاك (١٩٩٤م)، وأقسام الصناعات في الفيبرجلاس والنجارة والحدادة والكهرباء، والتكييف، وتصليح السيارات.
- أسس أول جامعة بالاتصالات الحديثة عبر الإنترنت، وهي "جامعة آل لوتاه العالمية" وذلك عام ٢٠٠٠م، بكلياتها الخمس وهي: كلية المصارف الإسلامية، وكلية الإدارة والقيادة، وكلية الاقتصاد والتجارة، وكلية المحاسبة، وكلية علوم الحاسوب وتقنية المعلومات.
- أسس المستشفى التعليمي ليكون ميداناً طبياً عالمياً في التطبيق والعلاج والبحوث الطبية عام ٢٠٠٣م (تحت الإنشاء).
- أنشأ أول دورة في إعداد وتأهيل المعلم الشامل عبر شبكة الإنترنت، حيث تم تخريج الدفعة الأولى بنجاح عام ٢٠٠٤م، ولا زالت الدورة تتواصل مع المعلمين في كل مكان.
- أسس على شبكة الإنترنت موقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك

باللغات (الإنكليزية والتركية، والأردية، والصينية، والروسية) على مدار ٢٤ ساعة ومجاناً.

- أسس ولأول مرة "المدرسة الصفية الشاملة"، حيث يديرها المعلم الشامل في مناطق عديدة، ويتخرج الطلاب منها في سن التكليف، وأقام منها نموذجاً في دبي عام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م.
- أسس نظاماً شاملاً للوقف الغذائي حيث تستثمر الأرض، والمال، والإدارة والتسويق لإنتاج غذاء رخيص وذلك عام ٢٠٠٥م.
- ابتدأ فكرة جديدة في تحويل المعهد التقني إلى "جامعة الجامعة" للعلوم النظرية والتطبيقية، بأسلوب جديد وفعال عبر نظرية متطورة: تعليم، تدريب، تطبيق. وذلك عام ٢٠٠٥م.

رابعاً: مشاركاته

شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات العلمية العربية والإسلامية والدولية في مجال الاقتصاد الإسلامي والبنوك الإسلامية، وساهم في حل المشكلات المصرفية والإدارية والمالية في العديد من المؤسسات المالية الإسلامية. بالإضافة إلى مساهماته في المجال التعليمي والتربوي، حيث شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات التي تعنى بواقع التعليم وأساليب تطويره. ومنها مشاركته في المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية تحت عنوان: "الخليج العربي بين المحافظة والتغيير"[1]. وقد قدم الحاج سعيد ورقة بحثية بعنوان: "تحديث التعليم وتطوير المناهج".

خامساً: الجوائز التي حصل عليها

حصل الحاج سعيد على شهادات فخرية وجوائز من عدة جامعات وجمعيات ومنظمات عربية ودولية، وذلك تقديرا لأفكاره العلمية والعملية وجهوده الاقتصادية والتربوية. ومنها:

---

(١) عقد المؤتمر خلال الفترة (٣١ مارس – ٢ أبريل لعام ٢٠٠٨) في قاعة زايد بن سلطان آل نهيان في مقر المركز بأبوظبي.

- حصل على جائزة تقديرية عن كتابه الموسوم "لماذا نتعلم؟" من جمعية المعلمين بدولة الإمارات العربية المتحدة – الشارقة وذلك عام ١٩٩٦م.
- حصل على لقب رجل الاقتصاد الأول في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٩م.
- مُنح الدكتوراه الفخرية من "جامعة باركتون" في أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٩م.
- عضو فعال في الرابطة البريطانية للتعليم المفتوح بإنكلترا منذ عام ٢٠٠١م، وحتى الآن.
- منح له الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية الدولية للمعلوماتية في روسيا بالاتفاق مع هيئة الأمم المتحدة في، وذلك عام ٢٠٠٣م.
- حصل على "الدرع الذهبي" للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، عرفاناً منها لدوره البارز في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، وخدمة التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة والخليج العربي، وتوقيعه الاتفاقية الثقافية معها وذلك عام ٢٠٠٤م.
- كُرِّم من قبل جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية عام ٢٠٠٤م، لجهوده المتميزة في إنشاء كلية دبي الطبية للبنات وكلية الصيدلة للبنات.
- كُرِّم من قبل مجلس التعاون الخليجي لخدماته الجليلة في مجال العلم والتعليم والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي.

سادساً: مؤلفاته:

للحاج سعيد مؤلفات عديدة ترجم فيها فكره ورؤيته وطموحاته، ومن أبرز هذه المؤلفات:

١. "لماذا نتعلم؟" باللغتين العربية والإنكليزية، مطبعة المعهد التقني، دبي، ١٩٩٥م.
٢. "الأهداف من تأسيس البنوك: مقارنة بين النظام المصرفي الإسلامي والنظام المصرفي الربوي"، باللغتين العربية والإنكليزية، مطبعة المعهد التقني، دبي، ١٩٩٩م.

٣. التربية والاقتصاد ودورهما في بناء المجتمع، مطبعة المعهد التقني، دبي.
٤. "الزواج في الإسلام عبادة"، باللغتين العربية والإنكليزية، مطبعة المعهد التقني، دبي، ٢٠٠٥م.
٥. "أوتار.. وأفكار: همسات من قوافي الشعر النبطي"، دار لوتاه للطباعة والنشر والتوزيع، دبي ٢٠٠٥م.
٦. "تأملات وخواطر في سورة الفاتحة وأول سورة البقرة"، باللغتين العربية والإنكليزية، مطبعة المعهد التقني، دبي، ١٩٩٨م.
٧. "تأملات في سورة الطلاق"، باللغات العربية والإنكليزية والأردية، مطبعة المعهد التقني، دبي، ٢٠٠٠م.
٨. "تأملات في سورة الماعون"، باللغتين العربية والإنكليزية، مطبعة المعهد التقني، دبي، ١٩٩٨م.

سابعاً: رؤيته وتطلعاته:

يرى الحاج سعيد أن آفة المسلمين اليوم تكمن في كثرة آرائهم وطروحاتهم وقلة تطبيقهم وعملهم، وقد شخص الله فيهم هذا الداء بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصف: ٢]، ولذلك انطلق في تطلعاته المستقبلية من الآية السابقة، واتخذها شعاراً له في الحياة.

وتتجلى رؤية الحاج سعيد في العمل على تحقيق المعادلة المنشودة لدى الأمم والمجتمعات كلها وهي: {تكوين مجتمع راق، وبناء اقتصاد قوي، وتحقيق سياسة مستقرة}[(١)]. وهذه المعادلة تمثل مجموعة أهداف مترابطة ترابطا لازما، ولا يمكن أن يقوم أحدها دون الباقي. كما لا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا بالعلم. و"التعليم هو المحور الرئيسي للوصول إلى هذه الغايات، بل هو الهيكل الأساسي لتنمية الفرد والأمة، ودفع عجلة التطور في كافة المجالات"[(٢)]. و"العلم النافع استثمار جيد، خصوصاً في مجالات الإنتاج، كالصناعة والتجارة، والزراعة وغيرها، ويؤدي هذا

(١) آل لوتاه، سعيد بن أحمد، لماذا نتعلم، د.ن، د.م، د.ط، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص٢٠.
(٢) المرجع نفسه، ص١٤.

الاستثمار إلى زيادة الإنتاج ورقيه، وهو ما يؤدي بالتالي إلى استقرار أوضاع المجتمع وتقدمه. وبذلك يكون التعليم في خدمة الاقتصاد والسياسة، وعاملا من عوامل رقي المجتمع وتقدمه، بما يخرج من شباب قادرين على الإسهام في هذه المجالات بقوة ونجاح"[١]، وبما يغرس فيهم من قيم ومبادئ وصفات حسنة كالأمانة والصدق والوفاء وإتقان العمل.

ويؤكد الحاج سعيد رؤيته بما استمده من قراءة عميقة لتاريخ الدولة الإسلامية حيث وجد أن هذه الأهداف كانت مجتمعة في الدولة الإسلامية منذ بدايتها في مجتمع المدينة المنورة، الذي قام على العناصر التالية: {التعليم – التآخي – الاقتصاد}. بالإضافة إلى العقيدة السليمة[٢].

وإيماناً منه بضرورة بذل الجهد والعمل ضمن الإمكانيات والطاقات المتوفرة، فقد "حاول جهده، وبذل ما في وسعه، وفكر كثيرا، فرأى أن الحياة تقوم على دعامتين رئيستين هما: المال والعلم، ووجد أن في كل من الدعامتين ميلا، يحتاج إلى تعديل، فالمسلمون يتعاملون بالربا كما يتعامل غيرهم به، والربا مهلكة للمال، ومذلة للرجال، ورأى طاقاتهم الجسمية، وقدراتهم العقلية، وهي تضيع في سنوات الدراسة الطويلة، فقرر أن يعلن على الناس ما هداه إليه الله ﷻ من حلول لهاتين المشكلتين الكبيرتين: المشكلة الاقتصادية والمشكلة الاجتماعية، فكان بنك دبي الإسلامي، وكانت المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم في وقت واحد. ففي عام ١٩٧٥م أنشئ البنك في دبي، وتبعه بأشهر قليلة بنك التنمية، ثم تبع ذلك إنشاء البنوك الإسلامية التي وصلت الآن إلى أكثر من ستين بنكاً في شتى أنحاء العالم الإسلامي.

هذا هو الرجل الذي أحدث هذا التغيير الاقتصادي، وهو الرجل الذي كانت له وقفة أمام نظم التعليم في العالم، رأى فيها أن هذه النظم لم تتبع من رؤية إسلامية معينة، بل هي في البلاد الإسلامية مثلها في بلاد العالم الأخرى غير

---

(١) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، تعريف بالمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، د.ن، د.ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص١٣.

(٢) آل لوتاه، سعيد بن أحمد، لماذا نتعلم، (مرجع سابق)، ص٤٠.

الإسلامية، ولكي يكون نظام التعليم إسلامياً أو نابعاً من مبادئ إسلامية، أو محققاً أهدافاً إسلامية لا بد أن يقوم على أساس من هذه المبادئ لتحقيق تلك الأهداف"[١].

المطلب الثاني: فكرة المدرسة وأهدافها

لم تكن فكرة تأسيس المدرسة الإسلامية وليدة صدفة أو محض رغبة تحركت في نفس مؤسسها. وإنما هي نتيجة نظرة واعية في واقع التعليم وما تعانيه الأنظمة التعليمية في العالم العربي من مشكلات جعلتها عاجزة عن تلبية حاجة المجتمع وتحقيق أهدافه المرجوة في ضرورة الوصول بالتعليم إلى القدر الذي يمكّن المتعلم من تحمل المسؤولية ومواجهة متطلبات الحياة بكفاءة ونجاح في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن.

ولعل "أول ما يجعلها عاجزة عن ذلك: طول فترة التعليم، لأن الخطط الدراسية الشائعة اليوم تقضي بأن يمضي التلميذ في المدرسة أفضل فترات عمره، فترة القوة والفتوة، حيث يبقى جالساً على كرسي الدراسة، حتى تصل سنه إلى الثالثة والعشرين أو دونها بقليل، فيتخرج وقد أنهكته السنوات الطوال، وأرهقته الأعباء الجسام"[٢]. ولا يخفى على أحد ما يترتب على طول فترة التعليم في النظم التعليمية الحالية من المشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الفراغ الواسع لدى الطلبة في مستهل شبابهم، كزيادة الإنفاق وتعطيل طاقات الشباب وهدرها.

ومما يزيد في عجزها ضعف المناهج وتشتتها على ما فيها من حشو وتكرار، إلى جانب تقصيرها في التخطيط لإعداد المتعلم للحياة إعداداً عملياً مناسباً، مما يعمق مشكلة البطالة والتسرب من التعليم، بالإضافة إلى التقصير في إعداد الفتاة

---

(١) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، تعريف بالمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، (مرجع سابق)، ص١٥.

(٢) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، النظام التربوي التعليمي البديل، د.ن، د.ط، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ص٩.

للقيام بدورها في بناء المجتمع وعدم التركيز على المهمة العظمى المنوطة بها وهي تربية النشء ورعاية الأسرة.

وبالرغم من العمل على تطوير المناهج وتنوعها حينا بعد حين "يشكو القائمون على التعليم في العصر الحاضر من تدني مستويات التلاميذ، وضعف تحصيلهم، وعجزهم بعد التخرج عن مواجهة الحياة، لأنهم قد يتخرجون في ظل مناهج تجعل كل اهتمامها بالكم لا بالكيف مناهج لا يدور فيها إلا سؤال واحد، هو (كم درس التلميذ؟) دون النظر إلى طول فترة التعليم، ودون الاهتمام بظروف البيئة والمجتمع واختلافها باختلاف المعتقدات والعادات، ولكن الأصوات التي ارتفعت بالشكوى كانت ترضى دائما بالحلول الجزئية السريعة، وتخدع بما يسمى تطوير المناهج، أو تعديل طرق التدريس، أو تبديل المقررات، أو غير ذلك من العبارات التي تخفف الألم ولكنها لا تقضي على الداء"[١].

وأمام هذه الأزمة الحقيقية في النظم التعليمية المعاصرة يقول الحاج سعيد: "وقد هدانا الله إلى حسن اختيار القرار، ففكرنا في إنشاء نظام تعليمي إسلامي تقوم فكرته على أساس إسلامي، يقضي بأن الإنسان إذا ما وصل إلى مرحلة البلوغ، فإنه بذلك يصبح مكلفا ومسؤولا، لأن الله ﷻ حينما يكلف إنساناً لا بد أن تكون إمكاناته وقدراته قد اكتملت، وعليه لابد أن يكون إعداده التعليمي بكل أبعاده العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية قد اكتمل أيضاً، ويصبح بذلك إنساناً منتجاً متكامل الشخصية، نظراً لأن الفترة ما بين سن السادسة والخامسة عشرة عاماً من عمر الإنسان تتميز بكثرة نشاطه وقوة قدراته. وينبغي أن يتوافق النظام التعليمي مع هذه الفترة السنية في عمر الإنسان لتنتهي الدراسة في سن الخامسة عشرة، ويصبح الطالب بعدها قادراً على العمل والإنتاج"[٢].

وهذا لا يعني مطلقا أن يتوقف الطالب عن طلب العلم بعد تخرجه، كما هو شائع في المجتمع. ولكن عليه أن يعمل ويتابع دراسته، وأن يزيد من معارفه وينمي قدراته ومواهبه، فالتعلم عملية مستمرة مدى الحياة، وهذا ما ميز الإسلام في نظرته للتعلم،

---

(١) المرجع السابق نفسه، ص٧- ٨.

(٢) آل لوتاه، سعيد بن أحمد، لماذا نتعلم، (مرجع سابق)، ص١٠٤.

فطلب العلم من المهد إلى اللحد، وشعار المسلم قول الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

ولا شك أن هذا النظام التعليمي "يتفق مع الفطرة الإنسانية، ويتناسب مع الطبيعة البشرية، ويحقق الأهداف التعليمية كاملة، بأقل جهد وفي أقصر وقت، وهو في نظرنا {التعليم: الموصل إلى العمل، الموسع لدائرة العلم، المطور لمجالات العمل} وهو التعليم الذي يحقق القدرة على القيام بالتكاليف الشرعية، وتسخير الكائنات الحية والجامدة لخدمة البشرية في جميع أنحائها"[(١)].

وقد تجسدت هذه الفكرة بالشعار الذي اقترحته المدرسة: {تعلم لتعمل، واعمل لتُعلِّم} بمعنى: "أنه يجب على المتعلم إذا أكمل تعليمه أن يخرج إلى الحياة العملية، ممارسا لتخصصه تحت إشراف رؤسائه الذين يمدونه بالخبرات الحياتية، فيبدأ بتطبيق ما تعلمه مكتسبا لخبرات عملية ومستزيدا بمعلومات وأفكار جديدة، هذا هو المقصود من قولنا (تعلم لتعمل)، فإذا مارس العمل واستمر لسنوات أصبح لديه الخبرة والعلم، عندها يستطيع أن يقوم بدوره كمعلم لمن يأتون بعده فيزودهم بما اكتسبه في مجالين – العلم والخبرة. مواصلاً لدورة الحياة ومعبراً عن قولنا "اعمل لتعلم" مما يؤدي حتما إلى ارتفاع مؤشرات التقدم"[(٢)].

وتتجلى أهداف المدرسة الإسلامية في إعداد الطالب إعدادا دينيا جيدا، يتشرب فيه روح الدين وقيمه العليا، ويتعمق لديه الوعي الروحي والفكري والخلقي والوجداني والجمالي في ضوء العقيدة الصحيحة، وإعداداً دنيوياً يؤهله ليسهم في بناء المجتمع والمشاركة في إعماره، فلا بد للحياة الصحيحة من هاتين الدعامتين.

ويمكن تلخيص الأهداف والغايات التي يقوم عليها نظام التعليم في المدرسة بما يلي[(٣)]:

---

(١) لجنة التأليف في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، تعريف بالمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، (مرجع سابق)، ص٨.

(٢) المرجع نفسه، ص١٠- ١١.

(٣) المرجع نفسه، ص٢٣ وما بعدها.

أولاً: التنشئة الإسلامية:

إعداد جيل من بداية طفولته حتى وصوله إلى سن التكليف أي البلوغ، إعداداً يساعده على استيعاب المبادئ والقيم الإسلامية فكراً وسلوكاً، وبناء شخصيته بناءً متوازناً عقلاً وروحاً وجسما، بحيث يتمتع بالإمكانات التي تجعله قدوة أمام الجميع، فضلاً عن اقتحامه لميدان العمل في سن مبكرة مستنداً على إعداد تعليمي وعملي بأحدث الأساليب وأرقى المستويات.

ثانياً: التعليم المفيد والمثمر (المبني على الكفايات والمهارات):

لا يقاس مدى تعلم المتعلم بكمّ المعلومات التي يزود بها. ولكن بما يستفيده من المعلومات التي تساعده على تنمية قدراته وكفاياته، التي يستوعبها عقله ويفيد منها في حياته العملية، ويستطيع استثمارها استثماراً نافعاً. بعيداً عن الحشو بكم كبير من المعلومات، التي لا تفيد في حياته العملية. ولذلك نهدف إلى تقديم المعلومات في شتى المجالات بقدر استيعاب الطلاب لها في مراحلهم السنية المختلفة، حتى تكون هذه المعلومات قابلة للتطبيق العملي، كذلك نهدف من هذه الناحية أيضاً إلى تربية الطالب فكرياً ونفسياً وصحياً واجتماعياً، ليستطيع اتخاذ القرار السليم في حياته.

ثالثاً: تأصيل اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية أشرف اللغات، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، ولسان أشرف الخلق محمد ﷺ، إضافة إلى أنها أوسع اللغات ثروة لفظية، ولقد اختفت كثير من اللغات، ولم تقاوم أكثر من عدة قرون، وبقيت هذه اللغة تقاوم التحديات، وذلك بفضل حفظ القرآن الكريم لها، إذ لا يفهم إلا بها كما أنها وعاء لحضارتنا والهوية المميزة لمجتمعنا بالإضافة إلى أنها نمط تفكير وأسلوب حياة. لذا فلابد من الحفاظ على الفصحى، إذ بها يتم التواصل العقدي والحضاري، المؤدي إلى تماسك المسلمين أنّى وجدوا، وإلى فهم كتاب الله.

رابعاً: اختصار مدة الدراسة:

تقديراً لقيمة الوقت ونظراً لأهميته في الحياة، التي تقدرها الشعوب المتطلعة

إلى التقدم والرقي فقد حرصنا على اعتباره من العناصر الرئيسة التي تقوم عليها أسس هذا النظام التعليمي. والذي يقضي بتحديد مدة الدراسة بعشر سنوات مع اعتبار العام الدراسي(٤٥) أسبوعاً واليوم الدراسي(٨) حصص.

خامساً: ربط التعليم بالعمل:

التعليم في البلاد العربية قسمان رئيسان: تعليم نظري، وآخر تقني، وينفصل النوعان تماماً، فيسير هذا في اتجاه، وذلك في اتجاه آخر. وهكذا يكون المتخرج النظري بعيداً عن النواحي العملية، ويكون المتخرج العملي بعيداً عن العلوم الأدبية والاجتماعية، ولذلك آثار سلبية منها:

- قد يتطرف المتعلم في المجال النظري في نظرته إلى زميله المتعلم في المجال الفني، ويظن أن العمل اليدوي أقل شأنا من الفكر النظري، مع العلم بأن كل فكر نظري ما لم يصاحبه تطبيق، أو يتبعه تنفيذ يظل نظريات جوفاء.
- قد يتقوقع المتعلم في المجال النظري حول نفسه، فلا يعرف إلا ما درس بعيدا عن التطبيقات العملية لما درسه.
- قد يقف المتعلم في المجال العملي عند ما تعلمه، فلا يتزود بالمزيد من العلوم التي تنمي تخصصه، أو الآداب التي توسع ثقافته.
- قد ينخرط المتعلم في القسم التقني العملي في سلك العمال الحرفيين، فيصرف كل همه في عمل يده، ويهمل التفكير العقلي، لهذا كان التعليم في النظام التعليمي المقترح يختلف تماما عن نظام التعليم العام، الذي لا يحفل بالنواحي التقنية والتدريب العملي، وعن نظام التعليم التقني حيث تُعطى النواحي المعملية معظم الاهتمام، ولا تنال المواد النظرية فيها ما تستحق من العناية، فلا يكون المتخرج فيها على مستوى لائقٍ في الدين والقيم، أو في اللغة والأدب، أو في التاريخ والعلوم، أو في الثقافة العامة.

في حين يجعل النظام التعليمي المقترح اهتمامه بالمواد النظرية كاهتمامه بالناحية العملية للتدريب، وتقوية المهارات والاستعدادات.

سادساً: تأكيد دور الفتاة في نهضة المجتمع:

ونظراً لمكانة الفتاة الخاصة، وأهمية الدور المنوط بها، أولاها النظام التعليمي المطروح برامج متميزة، لتمكينها من أداء هذا الدور.

ولإعدادها كي تقوم بالأدوار المنوطة بها، تتعلم العلوم الدينية والمواد العلمية واللغات. وتتزود بالمهارات الحياتية المختلفة التي تساعدها في خدمة أولادها ورعايتهم لتسهم في خدمة المجتمع ورعاية الأسرة والمنزل، وتتعلم الأنشطة الحديثة، مثل التكنولوجيا والكمبيوتر، لتواكب عصرها، وتشارك الرجل في خدمة مجتمعها، وتأخذ مكانتها اللائقة فيه.

المطلب الثالث: تأسيس المدرسة ونشأتها

لم يكن الحاج سعيد بن أحمد آل لوتاه في يوم من الأيام من الذين يقولون ما لا يفعلون، لذلك لم يكتف بطرح فكرته على أهل الخبرة والقرار في التربية والتعليم، فقد سعى إلى تحقيقها بنفسه ضمن الإمكانات المتاحة والوسائل الممكنة، ففي عام ١٩٨٤م استدعى الحاج سعيد عشرة أيتام من سيريلانكا على نفقته الخاصة، وأنزلهم في أحد أجنحة بيته، واستعان بالأستاذ أسامة الحافظ[١] ليربيهم ويعلمهم لوحده، ويقوم بكافة احتياجاتهم، وألحق بهم ابنه صالح[٢] يتلقى معهم العلوم بنفس الطريقة التي رسمها وخطط لها.

وكان الطلبة يتلقون تعليمهم في بناء قريب من مسجد الحي في الجهة المقابلة لمنزل الحاج سعيد، وهو عبارة عن قبة كبيرة لها عدة أذرع، وما زال هذا البناء قائماً، وهو الآن يضم كلية دبي الطبية للبنات[٣].

---

(١) أسامة الحافظ: سوري من مواليد عام ١٩٣٩م، عمل مدرساً في المدرسة الإسلامية حتى عام١٩٩٣م، ويعمل الآن إمام مسجد مشفى راشد بدبي. وما يزال على رأس عمله.

(٢) صالح بن سعيد بن أحمد آل لوتاه: أحد أبناء الحاج سعيد، من مواليد عام ١٩٧٥م، وقد تخرج من المدرسة عام ١٩٩٢م، وهو الآن عضو مجلس إدارة مجموعة (س.س. لوتاه)، وعضو مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي ومصرف السلام.

(٣) من المقابلة التي أجريتها مع الدكتور محمد راغب نسب في بيته، بتاريخ: ٢٠٠٩/١٢/٣. (أذن بالإشارة إليه).

وبعد مرور ثلاث سنوات قام الحاج سعيد بتشييد بناء المدرسة الحالي نظراً لتزايد عدد الطلاب، وانتقالهم إلى صفوف أعلى. كما استعان بعدد من المدرسين المتمكنين من تدريس كافة المواد. وقد بلغ عدد الطلاب في ذلك العام (١٣١) طالباً وطالبة.

ومع تزايد أعداد الطلاب الأيتام القادمين من دول عدة قام الحاج سعيد ببناء سكن خاص لإقامة الطلاب المستقدمين من خارج الإمارات، وتكفل بكافة مصاريفهم.

وفي عام ١٩٩١م تخرجت أول دفعة في تخصص الهندسة المدنية على يد الدكتور محمد راغب نسب[١]، وهي مكونة من طالبين هما: يحيى سعيد لوتاه[٢]، وبراء يغمور[٣].

المطلب الرابع: موقع المدرسة ومبناها

تعد المدرسة الإسلامية النواة الأولى للمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، والتي تضم المؤسسات التربوية والتعليمية التي أسسها الحاج سعيد بن أحمد آل لوتاه. وهي تقع في منطقة "المحيصنة" بدبي، وقد اشتهرت بـ: "مدينة لوتاه" نسبة إلى مؤسسها[٤].

تبلغ المساحة الإجمالية للمؤسسة الإسلامية حوالي (٨٥٠٠٠) م٢. وهي تضم: جامعة آل لوتاه العالمية، وكلية دبي الطبية للبنات، وكلية دبي للصيدلة، ومركز

---

(١) محمد راغب نسب: سوري من مواليد ١٩٣٦، حائز على بكالوريس في الرياضيات، ودراسات عليا في جامعة الجزائر بالرياضيات المعاصرة، وماجستير في إدارة الأعمال، ودكتوراه في الإدارة والقيادة. بدأ العمل في المدرسة كمدرس صف منذ عام ١٩٨٧م، ولم يزل على رأس عمله.

(٢) يحيى بن سعيد بن أحمد آل لوتاه: أحد أبناء الحاج سعيد، من مواليد عام ١٩٧٣م، تخرج من المدرسة عام ٩١١٩م وقد تخصص في الهندسة المدنية والمعمارية، ثم تابع دراسته في جامعة بريدج بورت في الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على درجة الماجستير عام ١٩٩٧م. ويشغل الآن منصب نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة (س. س. لوتاه).

(٣) براء يغمور: سوري من مواليد عام ١٩٧١م، تخرج من المدرسة عام ١٩٩٠م، وقد تخصص في الهندسة المدنية والمعمارية، ويشغل الآن منصب مدير إنشاءات في شركة لوتاه بي سي غاز.

(٤)انظر الصورة في الملحق رقم (٣)، في قسم الملاحق، ص٢٧٩.

دبي الطبي التخصصي، ومركز لوتاه التقني، ومركز اللياقة الدولي، والمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بفرعيها للذكور والإناث، وحضانة المستقبل. بالإضافة إلى مسجد وسكن داخلي لطلاب المدرسة، وآخر لطالبات الكليات. وهناك مستشفى قيد الإنشاء.

وتبلغ مساحة المدرسة الإسلامية بفرعيها (١٤٠٠٠) م٢ تقريباً. حيث تبلغ مساحة قسم البنين (٨٦٠٠)م٢، بينما تبلغ مساحة قسم البنات (٥٤٠٠) م٢.

ويتألف مبنى قسم البنين في المدرسة من طابقين، وهو يضم: قسم الإدارة، وثماني قاعات للمرحلة التأسيسية، وست قاعات للمرحلة التوجيهية، وأربع قاعات للمرحلة التخصصية، كما يحتوي على مختبر متقدم للعلوم، وفصل لتعليم الكهرباء، وآخر لتعليم صياغة الذهب، وقسم متكامل للإعلام لتدريب الطلبة على التقديم والتصوير والإخراج، وقسم للكمبيوتر وفيه ترخيص لمنح شهادة: ICDL، ومصرف داخلي لتدريب طلاب تخصص الإدارة والاقتصاد، ومسجد، ومكتبة، وصالة رياضة، ومجموعة ملاعب رياضية، كما يضم المبنى مكتبا لرابطة المتخرجين، وجمعية تعاونية لتلبية حاجيات الطلبة والمؤسسة، إلى جانب مطعم لتناول وجبة الغداء فيه، وصالة للنوم في وقت المقيل تقريبا[(١)].

المطلب الخامس: فروع المدرسة

مع مرور الأيام كانت فكرة المدرسة تلقى قبولاً في المجتمع ولدى الأوساط المعنية بالتربية داخل الدولة وخارجها، وخصوصا بعد النجاح الذي حققه المتخرجون في الحياة العملية. ومع ذلك كانت إستراتيجية المؤسسة طيلة تلك السنوات عدم فتح أي فرع للمدرسة، وذلك لتتمكن من توحيد جهودها في ترسيخ فكرتها وإثبات نجاحها[(٢)]، وأكد الأستاذ شريف سباق[(٣)] أن مؤسس المدرسة لم يهدف لإنشاء

---

(١) انظر المخطط في الملحق رقم (٤)، في قسم الملاحق، ص٢٨٠.

(٢) من المقابلة التي أجريتها مع الأستاذ شريف سباق في مكتبه في المدرسة بتاريخ ٢٠١٠/٦/١٠م. (أذن بالإشارة إليه).

(٣) شريف سباق، مصري الجنسية، من مواليد عام ١٩٥٧م، محاضر ومدرب معتمد، معد ومقدم برامج في =

مدرسة وفروع، وإنما يتطلع لإقناع المسؤولين عن التربية والتعليم في العالم العربي بالنظام التعليمي البديل من خلال النموذج الذي أنشأه في دبي[١].

ولكن هذه التطلعات لم تحل دون التفكير بواقع المسلمين التعليمي في الدول النامية، وما يرافقه من فقر وحاجه. مما دفع الحاج سعيد للتفكير بمشروعات تنموية وتعليمية، فابتكر مشروع السكن المنتج[٢]، ومشروع المدرسة الصفّية[٣]. وسرعان ما توجهت الأنظار إلى الدول التي تستقطب المدرسة منها طلابها كالسودان واليمن، ليعم النفع لأكبر عدد، وبأقل نفقة ممكنة.

ومن خلال التواصل مع عدد من المسؤولين والخبراء التربويين في المؤتمرات الدولية، ودعوتهم لزيارة المدرسة والوقوف على حقيقة نظامها، تم توقيع عدد من الاتفاقيات والشراكات العلمية مع بعض الدول كمصر[٤] والسودان[٥] واليمن[٦] وسيريلانكا وجيبوتي وجزر القمر[٧] وغيرها. واستطاعت بعض تلك الاتفاقيات أن تظهر للوجود، وتتحقق على أرض الواقع ومنها:

=

إذاعة وتلفزيون الشارقة، يعمل في المدرسة الإسلامية منذ عام ١٩٨٧م، وقد عمل مدرسا ومشرفا ومسؤولا عن التدريب والتطوير، كما تولى إدارة المدرسة لعدة سنوات، وهو الآن المستشار التربوي للسيد رئيس مجلس الأمناء في المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم.

(١) المرجع نفسه.

(٢) وهو عبارة عن بناء مجموعة بيوت على شكل قرية صغيرة متكاملة، ويخصص لكل بيت قطعة أرض يقوم صاحب البيت باستثمارها. وتوزع البيوت على الفقراء شريطة أن يسددوا قيمتها من ريع محاصيلهم الزراعية على شكل أقساط مريحة.

(٣) وهو عبارة عن مدرسة مكونة من صف واحد، ويخصص لها معلم واحد يقوم بتعليمهم وتربيتهم.

(٤) تم توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية في ديسمبر من عام ٢٠٠٦م. (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية).

(٥) تم توقيع اتفاقية تعاون مع وزارة التربية والتعليم بجمهورية السودان في يونيو عام ٢٠٠٦م، كما تم الاتفاق على الترخيص الرسمي بولاية الجزيرة في يناير عام ٢٠٠٨م. (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية).

(٦) تم توقيع اتفاق شراكة وتعاون مع وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية في يونيو من عام ٢٠٠٦م. (من وثائق أرشيف المدرسة الإسلامية).

(٧) انظر: الخبر المنشور في جريدة الخليج، العدد ١٠٤٢٥، بتاريخ ١٤٢٨/١١/٢٤هـ الموافق ٢٠٠٧/١٢/٤م.

أولاً: المدرسة الإسلامية في جمهورية السودان.

بعد توقيع اتفاقية تعاون مع وزارة التربية والتعليم في السودان عام ٢٠٠٦م، بدأ العمل على إنشاء مدرسة بولاية الجزيرة في السودان، وتعهدت المدرسة بتوفير كافة مستلزمات المدرسة، كما تحملت كافة نفقات المعلمين والطلاب. ثم ما لبثت المؤسسة أن باشرت بإنشاء مشروع السكن المنتج، ووفرت للمستفيدين منه الإمكانات كلها، بما يضمن للدارسين والمتخرجين فيما بعد سبل حياة كريمة، ويوفر لهم فرص عمل مناسبة.

ثانياً: السكن المنتج في الجمهورية اليمنية.

نصَّ الاتفاق الذي عقد مع وزارة التربية والتعليم في اليمن على منح الموافقة لمؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية في اليمن في تطبيق منهج المدرسة الإسلامية، بحيث تقوم المؤسسة الإسلامية بإنشاء مجموعة من المدارس الصفية. ولكن بعض الشروط حالت دون تنفيذ الاتفاق. الأمر الذي دفع بالمؤسسة الإسلامية للمباشرة بمشروعات السكن المنتج ريثما تتهيأ الظروف لافتتاح المدارس. والجدير بالذكر أن جل طلاب المدرسة الإسلامية المقيمين في السكن الداخلي من دولة اليمن، وأن هذه المشاريع ستعود عليهم بالخير، وتوفر لهم فرص عمل مناسبة، وتحقق كفاية لتمويل المدارس في المستقبل.

ثالثاً: المدرسة الإسلامية في سيريلانكا.

إن فكرة إنشاء فرع للمدرسة الإسلامية في سيريلانكا لم يكن محض صدفة، وإنما كان استجابة لرغبة عدد من المتخرجين السابقين في المدرسة الذين تشربوا فكرة المدرسة، وعملوا على تحقيقها في بلدهم. وبالفعل استطاعت المدرسة أن تتسق مع الجهات المعنية في سيريلانكا وتحصل على الموافقة عام ٢٠٠٦م. ومراعاة لظروف المسلمين هناك أطلق عليها اسم مدارس الإخاء، وقد وصل العدد الإجمالي للطلاب قرابة تسعين طالبا وطالبة.

المطلب السادس: المؤسسات الداعمة

لم تكن المدرسة الإسلامية تعمل بمفردها طيلة السنوات الماضية، فقد حاول مؤسس المدرسة أن يدعم فكرته ويثبت نجاحها بكل الوسائل الممكنة والإمكانات المتوفرة، كما تواصل مع الكثير من الجهات المعنية بالتربية والتعليم الرسمية منها والخاصة، وعمل على توفير الدعم المادي والمعنوي بما يضمن استمرار مسيرة المدرسة ونجاحها. ومن هذه المؤسسات:

أولاً: مؤسسات الدعم المادي.

١. مجموعة سعيد أحمد لوتاه.

ويطلق عليها اسم (مجموعة س س لوتاه)، وهي تضم مجموعة الشركات والمؤسسات التي أسسها الحاج سعيد بن أحمد آل لوتاه في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والتعليمية.

وتقوم هذه المجموعة بدعم المدرسة بطرق متنوعة منها: توفير فرص عمل لمجموعة كبيرة من المتخرجين بما يتناسب مع خبراتهم وتخصصاتهم التي درسوها في المدرسة. وبذلك تساهم المجموعة بصورة فاعلة في إنجاح فكرة المدرسة وضمان استمرارها. كما تساهم بتمويل بعض الأنشطة والفعاليات التي تقيمها المدرسة، كالرحلات والحفلات في المناسبات واحتفالات التخرج وغيرها.

كما تقوم المجموعة بتبني المشروعات التي تتعلق بفروع المدرسة وأنشطتها خارج الدولة. حيث ساهمت في بناء المدارس، وإنشاء مشاريع السكن المنتج التي أطلقت في السودان واليمن.

٢. صندوق الخير.

وهو صندوق خيري أسسه الحاج سعيد ليكون وعاءً لريع الجامعات والمعاهد والمراكز التعليمية التي أسسها باعتبارها مشاريع خيرية، كما يضم زكاة الأموال الخاصة بمجموعة الشركات والمؤسسات التي يملكها، ويهدف إلى تكوين مشروع لاستثمار أموال الزكاة وإنمائها. ويساهم الصندوق في دفع المصروفات عن

الطلاب الأيتام، كما يدعم الطلاب الفقراء والعاجزين عن دفع الرسوم الدراسية على هيئة قروض ميسرة يسددها الطالب بعد تخرجه من راتبه الذي يتقاضاه من عمله في أحد فروع المؤسسة. والهدف من ذلك تعويد الطالب على الاعتماد على نفسه، وصيانة كرامته وعزة نفسه.

ومما يزيد من أهمية صندوق الخير إطلاق مشروع القرض الحسن الذي يتيح للعاملين في المؤسسة أن يقترضوا من الصندوق ما يحتاجونه، على أن يسددوا ذلك بصورة أقساط شهرية دون أي فوائد.

كما يساهم الصندوق في تمويل المشروعات التابعة للمؤسسة خارج الدولة، باعتبارها مشروعات خيرية تنموية أو تعليمية.

٣. الكليات والمعاهد والمراكز التابعة للمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم.

تضم المؤسسة الإسلامية مجموعة من الكليات والمعاهد والمراكز العلمية، ويتبعها فروع لصيانة السيارات، والتبريد والتكييف، والفايبر جلاس، وصناعة السفن، والنجارة والحدادة والخراطة والطباعة، مما يعود على المؤسسة بالربح الوفير. وقد أوقف الحاج سعيد ريع هذه المؤسسات للإنفاق على مشروعاته الخيرية والتعلمية، ومنها المدرسة الإسلامية التي تضم عددا لا بأس به من الأيتام والفقراء وأبناء العاملين في الشركات التابعة للمجموعة.

ثانياً: مؤسسات الدعم التربوي والتعليمي.

تلقت المدرسة خلال مسيرتها دعماً قوياً من عدد من المؤسسات التربوية والجهات الرسمية داخل الدولة وخارجها. ومنها:

١. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

لقد ثمنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية الجهود التي قام بها الحاج سعيد في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، وخدمة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. وقدمت له "الدرع الذهبي" تكريماً له وتقديراً للأفكار المتفردة التي يقدمها في شتى المجالات التربوية والتنموية.

وحرصاً منها على تفعيل التواصل مع المؤسسة ودعم ما تطرحه من أفكار ومشروعات عقدت المنظمة اتفاقية تعاون مشترك بينها وبين المؤسسة الإسلامية عام ٢٠٠٤م. وعملت على إشراك المؤسسة الإسلامية في البرامج والخطط التي تعدها[١]. كما رحبت بحضورها الفاعل ومشاركاتها في المؤتمرات والندوات التي تعدها المنظمة ومن أبرزها: المؤتمر السادس لوزراء التعليم العرب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٨م[٢].

كما قدمت المنظمة دعماً مباشراً للمدرسة باعترافها بالشهادة التي تمنحها المؤسسة الإسلامية لدورة المعلم الشامل، والتوصية بالاعتراف بها في الدول التابعة للمنظمة.

٢. الرابطة العالمية للتربية والتعليم.

وهي رابطة تعنى بشؤون التعليم وتطويره والتعاون بين المؤسسات التعليمية العالمية ومقرها دبي. وتقوم هذه الرابطة بمنح الجهات التعليمية أو التربوية شهادات تعادل شهادة الجودة (الأيزو) الدولية في جودة المنتج التربوي والتعليمي ومطابقة المواصفات القياسية العالمية في مجال التربية والتعليم.

وقد تواصلت إدارة الرابطة العالمية للتربية والتعليم مع المؤسسة الإسلامية، واطلعت على نظام المدرسة الإسلامية، والمشاريع التي ترعاها المؤسسة في الخارج، وأبدت استعدادها لتقديم الرعاية اللازمة، وتزويد المدرسة بالبرامج التربوية والعلمية التي تتيح لها الحصول على الشهادة الدولية في مطابقة المواصفات القياسية التربوية. وما زالت الجهود مستمرة في العمل على الحصول على تلك الشهادة.

***

(١) انظر الخبر المنشور في جريدة الخليج، العدد ١٠٤٠٢، بتاريخ ١٤٢٨/١١/١هـ الموافق ٢٠٠٧/١١/١١م.

(٢) انظر الخبر المنشور في جريدة الخليج، العدد ١٠٤٩٦، بتاريخ ١٤٢٩/٢/٦هـ الموافق ٢٠٠٨/٢/١٣م.